تساؤلات

للأستاذ حسن الكرمي

لندن

(٣)

ذكرت في العدد السابق لمجلة المجمع الموقر أن صيغة (أفعل) من الألوان تأتي من الفعل (فَعِل يَفْعَل فَعَلاً). وقلت في التمثيل على ذلك:

(زَرِق، يزرَق، زَرَقا) فهو أزرق

و (خَضِر يَخْضَر خَضَراً) فهو أخضر

و (سَوِد يَسوَد سَوَداً) فهو أسود

وقلت إن المعاجم لم تذكر اشتقاق أبيض وأحمر وأصفر وما كل شيء تذكره المعاجم. وتقول المعاجم بحسب هذه القاعدة.

(أَدِم يأدَمِ أدَماً) فهو آدم

و (بَقِع يَبْقَع بَقَعاً) فهو أبقع

و (بَقِع يَبْقِع بقَعاً) أبقع

و (دَعِج يَدعَج دَعجاً) فهو أدعج

و (حَوِر يَحْوَرَ حَوَراً) فهو أحور

و (حَوِيَ يَحْوِي حَوىً) فهو أحوى

و (دَلِم يَدْلَمُ دَلَماً) فهو أدلم

وهكذا في: أصدأ وأقنى وأجهد وأشمط وأكدر وأكمل واعْفَر وأنمش، وأكلف وأسحم وأغد وغيرها، وجميع هذه مشتقة من الصيغة ذاتها، والمعاجم تذكر هذا الاشتقاق.

ولكنها لا تذكر اشتقاق أحلك، وأغبر. وأغبس وأدبس وأدهم وأرقط وأريش وأرقش وأربد وأغبش وأرهم وأكحل وأدجن وأحمّ وأرمد وأسخم وأجأى وغيرها. وكان يجب ذكر وأدجن وأحمّ وأربد وأسخم وأجأى وغيرها. وكان يجب ذكر صيغة الفعل لكل من هذه الألوان. وأي معجم جيد يجب أن يشتمل

ونخرج من كل ذلك بأن (أفعل) من اللون هي من صيغة (فَعِل يفعَل فَعَلاً) لا غير، وأية صيغة أخرى يجب أن لا تكون صحيحة. وانظر الآن إلى الصيغ التالية الموجودة في المعاجم.

(سَمُر يِسمُر سُمْرة) فهو أسمر. وفي قول آخر (سَمِر يِسْمُر سُمْرةً)

(حَلِكِ يَحْلَك حَلَكاً) فهو حالك (بدلاً من أحلك)

و (كَهِب يَكْهَبَ كَهَباً) فهو كاهب (بدلاً من أكهب)

و (جان يَجونُ جَوْناً) فهو أجون

و (جَأى يَجْأى جُؤةً) فهو أجْوأ (بدلاً من أجْأى) وبدلاً من (جَئي يَجْأىَ جأى)

و (حَلِك يَحْلَك حَلَكاً) فهو حالك (بدلاً من أحلك)

و (رَمُك يَرْمُك رُمْكَةً) فهو أرمك

و (خَضِب يْخضَب خُضوباً) بدلاً من (خَضِبَ يَخْضَبُ خَضبَاً) ولا ذكر في المعاجم لصفة (أخضب)

و (كَمِد يِكْمدَ كَمَداً) فهو كامِد (بدلاً من أكمد لِلّونِ)

و (كمِت يَكمْتَ كَمَتاً) فهو أكمت (وهذا الفعل غير موجود)

و "طَلُسَ يَطْلُس طُلْسَةْ وطَلساً) دون ذكر أطلس

و (قَهب يَقْهَب قَهَباً) فهو قهّب (بدلاً من أقهب)

والقصدَ من ذلك كله (١) جميع الألوان تكون على صيغة (فَعِل يَفْعَل فَعَلاً) وما خالف ذلك فهو غلط.

و (٢) أي فعل يخالف ذلك يجب تصحيحه، وإذا لم يذكر فيجب ذكره. وعلى هذا يجب أن تقول: (بَيِضَ يَبْيَض بَيَضاً).

و (حَمِر يَحْمَر حَمَراً)

و (صَفِر يَصْفَر صَفَراً)

و (سَمِر يسْمَرُ سَمَراً)

و (جَوِن يَجْوَن جَوَناً)

وقد اقتصر على هذا الوزن في الألوان الجوهري وابن سيده وابن القوطية وابن القطّاع.